والفرق بينهما ان حروف الجر تحذف جوازا مع ان وان قياسا
مستمرا فجاز ان يقال من في اياك من ان تحذف اياك ان تحذف
واجرا على هذه القاعده وتعين ان يكون فرعا على اياك من ان
تحذف لا على اياك ان تحذف لان حرف العطف لا يحذف فاذا استقر
ذلك ظهر الفرق بين اياك ان تحذف واياك الاسد وان حمل اياك
الاسد في الجواز على اياك ان تحذف خطا لان حرف الجر لا يحذف عن
باب الاسد و تحذف عن باب ان وحذف حرف العطف ممتنع
مطلقا فان تمسك المجيز بقوله : اياك اياك المرا فانه : الى الشر دعاء وللشر
فليس فيه حجه لامور منها انه على خلاف القياس واستعمال الفصحا
ومثل ذلك مردود لا تثبت به الاصول الثاني انه في ضروره الشعر
والكلام في سعه الكلام الثالث ان المرا مصدر بمعنى ان تماري
فحمل عليه لكونه بمعناه بخلاف باب الاسد فانه لا يقدر فيه ذلك
التقدير الرابع قول الخليل ان المرا مصدر منصوب بفعل مقدر
واياك اياك مستقل ثم شرع في كلام اخر فقال المرا واذا
احتمل ذلك لم يبق فيه حجه لان اصول الابواب لا تثبت بالمحتملات
المفعول فيه ما فعل فيه فعل مذكور قوله فعل مذكور
احترازا من قولك يوم الجمعه حسن فانه مما يفعل فيه الفعل ولكنه
لم يفعل فيه فعل مذكور قوله وشرطه نصبه تقدير في لانها اذا
وجدت وجب الخفض بها فاذا حذفت تعدا الفعل فنصبت وظروف
الزمان كلها تقبل ذلك اي يصح ان تنتصب بتقدير في من غير
تفصيل وظروف المكان ان كان مبهما قبل النصب بتقدير في
وان لم يكن مبهما لم يقبل والنظر فيما هو المبهم فقال الاكثرون
المبهم ما كان للجهات الست والمعين ما سواه فما جا منصوبا

بتقدير

بتقدير في من غير ذلك فهو عندهم مسموع غير قياسي وقال قوم الامكنه
الواقعه ظروفا من غير الجهات فينبغي ان تضبط بغير ذلك فجعل
فيحكم فقالوا المبهم كل مكان كان له اسم باعتبار امر لا يدخل في
مسماه والمعين خلافه فدخل في ذلك الجهات الست وما جا مستثنى
عند الاولين وبقيت امكنه ليست من الجهات الست ولا مما ثبت
استثناؤه فتعين فيها الخلاف فمن جهه انها ليست من الجهات الست
ولا من المستثنى عند الاولين لحب منع وقوعها ظرفا ومن جهه انها
لها اسمها من جهه امر غير داخل في مسماها يصح وقوعها ظرفا وانما
لم يقع من ظروف الامكنه ذلك الموقع الا المبهم دون المعين ووقعت
ظروف الازمنه كلها ذلك الموقع من جهه ان الافعال التي تتعدى
اليها تقتضيها لها دلاله على الزمان المعين فتعدت الى المعين
وليس للفعل دلاله على الامكنه المعينه وانما تقتضي مكانا
غير معين فتعدت الى غير المعين وهو المبهم حسب ما كان
اقتضاها قوله وحمل عليه عند ولدي وشبههما لابهامهما على
قول الاولين واما القول الثاني فهي داخله في حد المبهم الاصلي
وكذلك لفظ مكان لكثرته قوله وما بعد دخلت يريد ما يقع
بعدها من الامكنه المعينه وهو مستثنى على قول لكثرته قوله
في الاصح اشاره الى الاختلاف فان بعضهم يقول ما يقع بعد
دخلت من ذلك مفعول به والنظر في دخلت هل هو متعد
او غير متعد فمن راى انه غير متعد حكم بان الدار ظرف ومن راى
انه متعد حكم بانه مفعول به قوله وينصب بعامل مضمر يعني
فيها ينصب المفعول به كقولك لمن قال متى سرت يوم الجمعه
اي سرت يوم الجمعه وكذلك ما اشبهه وينصب على شريطه التفسير

Copyright © King Saud University